وغلبتها كما هو احاطة امر سيده وهو خليل الله كان سعة الرحمة
حاه له فكان نفوذ الانتقام بمقابلة ذلك المعنى سبب تشيبيه
صلى الله عليه وسلم فلذلك يقول لما قيل له شبت يا رسول الله شيبتني
هود واخواتها لما فيهن من امضاء حكم العقاب على الامم وما
قصت عليه امه بمقتضى خير او شر الا وقد علم ان من امته
طائفة تجرى في امر تلك الامة مجراها فكان ذلك ما شيبه صلى الله
عليه وسلم وما وصل من الم بالراء فانه يفيد المخاطبين من الال
لجرا امر النظور والتضيين في امر القوام والوصلة والتمام
فتضاعف به الحجب وتتكاثف فيه الاظلام الا ان تعتبر الحروف
بمفصلها فاذا اعتبرت فولج الركان اشدها تفصلا لما
فصل بالكتابة بعد الاحكام ووصف بغيب الحكمة والخبر في قوله اشارة الى الياء في الاسمين
تعالى من لدن حكيم خبير فلذلك جعل عليه الم سورة هود راس
هذه السور وجعل سايرها اخوات لها واظهر ما اقتضاه امر
النظور من الاظلام في قوله تعالى الر كتاب انزلناه اليك
لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم وما تكامل فيه

ها



حكم الراء من المر فلتفصيلها بايات الكتاب كانت تابعة لما فصل
بالكتاب ومع ما في الراء من حكم النظور الذي به الحجاب فيما هو
القوام والوصلة والتمام فان في انزالها على النبي صلى الله عليه وسلم
من جهة متوجهها الى ما فصل في الم الله لا اله الا هو الحي القيوم
ما يسع به باذن الله محيط الحكمة بالحجب والظلام اخراجا الى
اعلا صح النور بمقتضى درج الحكمة اصلا لحكم التدريج في امر الدين بالعلم
الرباني فوفى بالحكمة في الرجع الى الله احاطة لا احاطة على ما بشر
اليه قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين مع قوله ادع
الى سبيل ربك بالحكمة فكان ما اظهر من علو معاني الحروف في
الامر العلي مظهرا لما حجبته في حكمتها وفي امر الخلق فصار الراء
له دواء والمرض له شفاء فلعلو معنى هذين الامرين في
يكفي صح الطرفين اختص الخطاب فيه بالحروف لتخص به اولوا الفهم ويلغ
ما يظهر من تفصيل ذلك في السور المتوجهة فان مغزى
كل فاتحة منها هو ما يتضمنه من التفصيل مقصد سورتها وما فصل
بالكتاب جامع احاطة ما فصل بالايات ومع ذلك فمقاصد تلك الايات

Copyright © King Saud University